بجمع على لقاح كاللقحة وعبارته واللقاح جمع لقحة وان شئت لقوح
فيوهم ان مفرد اللقاح لقحة ولقوح وليس كذلك فأورد
الناظم جمع اللقوح وهو لقح بضمتين نفيا لما يتوهم من ذلك
وايماء الى ان أبا العباس اغفله وكان عليه ان يذكره ويحذف
مفرده او ينبه على انه لا يجمع على لقاح كما توهمه عبارته
فليتأمل على أنه في الصحاح صرح بأن اللقاح جمع لقوح ونظرها بقلوص وقلاص
وشبله في القاموس لأنه قال اللقاح ككتاب الإبل واللقوح كصبور
واحدتها حيث قط ما أوما اليه الناظم من الاعتراض. ويسلم كلام
أبي العباس مما رام ان يلحقه من العلل والأمراض وأوما الى تفسير
اللحقة بقوله وهي اي اللحقة مبتدأ خبره الحديثة النتاج وقوله من
النوق حال من الحديثة تقدمت عليها وفسرها أبو العباس بقوله
وهي التي نتجت وقوله وسمها اي اجعل اسمها اللبون بعد بالبناء
على الضم اي بعد تمام مدة اللقاح باندراج اي شيئا فشيئا وكأنه
أشار الى مراتب اللقوح وأنه يقال لقوح شهرين فيكون فيه
إشارة الى قول الأصل فهي لقوح شهرين أو ثلاثة ثم هي
لبون بعد ذلك اي بعد الأمد الذي توصف فيه باللقوح
وفي القاموس اللقوح الناقة الحلوب أو التي نتجت لقوح الى شهرين
او ثلاثة ثم هي لبون بعد ذلك فقول الناظم باندراج ايماء لهذا
والله اعلم وفي البيت الأول الجناس التام وفي الثاني والثالث
التزام ما لا يلزم. قوله

ذا الفتى خرقه له تخرقه   بماله وهو ظريف لبقه
والخرقة في الصحرا ما تخترقه   فيه رياح او مياه تدفقه

أقول الخرق بكسر الخاء المعجمة وسكون الراء المهملة السخي الكريم
قاله قطرب وأنشد لأوس بن حجر
وخرق من الفتيان نادمت موهنا وقد لاحت الجوزاء والكوكب الدري

وبذلك

وبذلك فسره في الصحاح والى ذلك اوما الناظم بقوله تخرق بماله اي توسع بما
يملكه يقال هو يتخرق في العطاء اي يتوسع فيه قاله الجوهري وغيره وبماله يجوز
كون الباء جارة وماله بكسر اللام مجرور والمال ما يملك كما مر ويجوز كون ما
موصولة ولم بفتح اللام جار ومجرور والمال ما يملك وصلته اي بالذي له اي بما
يملكه اذ معناهما واحد وقوله وهو اي الخرق ظريف لبق تفسيره بالظريف جعله المجد
كأنه قول يقابل الاخير وعبارته الخرق بالكسر السخي او الظريف في سخاوة او الفتى
الحسن الكريم الخليقة وفي الخلاصة تخرق في الكرم اتسع والخرق الكريم المتخرق
في الكرم وقيل هو الفتى الحسن الكريم الخليقة والجمع أخراق وخروق والظريف
بالمشالة المعجمة الكيس الحاذق قال في الخلاصة الظرف البراعة وذكاء القلب
يوصف به الفتيان الأزوال والفتيات الزولات وقيل الظرف حسن العبارة
وقيل حسن الهيئة والخلقة وقيل الحذق بالشيء وقد ظرف ظرفا ويجوز في الشعر
ظرافة ورجل ظريف من قوم ظراف وفي القاموس الظرف الكياسة ظرف ككرم
ظرفا وظرافة قليلة فهو ظريف من ظرفاء وظرف ككتب وظراف وظريفين
وظروفة كأنهم جمعوه بحذف الزائد او الظرف انما هو في اللسان او هو حسن
الوجه والهيئة او يكون في الوجه واللسان والبراعة وذكاء القلب او الحذق او
لا يوصف به الا الفتيان الأزوال والفتيات الزولات لا الشيوخ ولا
السادة وظاهره كالخلاصة ان الظرافة ليست بكثيرة وظاهر الصحاح كالمصباح
أنه لا فرق بينهما وبين الظرف والقياس يؤيد الكثرة لان الفعالة مقيس
في فعل المضموم والبراعة بفتح الموحدة والزاي المعجمة كالظرافة وزنا ومعنى
وبرع الغلام ككرم براعة فهو بريع صار ظريفا مليحا كيسا كما قاله المجد
وفي الخلاصة برع الغلام براعة فهو بريع وبراع ظرف وملح وجارية
بريعة ولا يقال الا للأحداث من الرجال والنساء والبريع السيد الشريف
والأزوال جمع زول بالفتح وهو الرجل الخفيف الظريف قال ابن السكيت يعجب
من ظرفه والمرأة زولة ويقال هي الفطنة الداهية قاله في الصحاح وقول
الناظم لبق هو بفتح اللام وكسر الموحدة صفة للظريف لانه بمعناه. قال

Copyright © King Saud University